اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

انحالها وضعته نظرت اليه فاذا هو ساجد قد رفع اصبعيه الى السماء كالمتضرع
المبتهل و سر هذا الرمي الاشارة الى علو مرتبته اذ مرمى هو في الاصل
غرض الرامي الذي يصيبه بسهمه وهذا ما اقتضى اليه النبي عين من
صلة شانه اي قصده العلو اي ارتفاع مكانه والجملة الصلة وجزؤها هي
من العلاء بالفتح اي الرفعة والشرف ويجوز ضم عينه مع الفتح
اي كما ان رفع الطفل راسه ايماء الى ما مر كذلك رمقه بعينه الى جهة
العلو ايماء الى انه لا يقصد الا اعلى المراتب اذ من شانه العلو لا يقصد
الا جهاته وما يوصل اليها دون غيرها مما لا يناسب قصده ومعلوم ان
المترتب على الرفع والرمي متحد بالذات مختلف بالاعتبار اذ التوجه
الى جهات العلو الذي هو معاد هما له اعتبارات مختلفة وتدلت ز
هر النجوم اليه فاضاءت بضوئها الارجاء . ويوم تدلت
اي قربت ودنت فهو عطف على نالت زهر النجوم واضافة الصفة
الى الموصوف اي الكواكب المضيئة اليه صلى الله عليه وسلم كرامة له وتعظيما
لمقامه لم يقع نظيره لغيره كما رواه البيهقي وابن السكن عن عثمان بن ابي
العاص رضي الله عنه عن امه فاطمة الثقفية انها قالت لما حضرت
ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت البيت حين وضع صلى الله عليه
وسلم قد امتلا نورا ورايت النجوم تدنوا حتى ظننت انها ستقع علي و بسبب
هذا القول اضاءت بضوئها اي تلك الكواكب المضيئة الارجاء
اي نواحي البيت او نواحي السماء او نواحي الوجود باسره وتراءت
قصور قيصر بالروم يراها من داره البطحاء . ويوم ترا
ءت ورؤي بمعنى ابصر وليس المراد حقيقة التفاعل بل اصل الفعل

كيجا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كيجا دعوه الله وعاقبت اللص اي رئيت قصور قيصر وهو لقب لكل
من ملك الروم بالروم اي في بلاد الروم وهو ابن عيصو بن [illegible]
وقصور [illegible] الجناس المطلق وسماه قوم كالسكاكي وغيره تجنيس المشا
بهة وهو تماثل الكلمتين بحيث يشبه ان المشتق في الراجع معناهما
الى اصل واحد كقوله تعالى ازفت الازفة يا اسفى على يوسف اسلمت
مع سليمان وليس منه جمعك للدين القيم وزعم الحلبي ان هذا ليس
من اصناف التجنيس وان عد اكثر المؤلفين تجنيسا وانما فيه
تجنيس المشابهة حيث انه اشبه التجنيس وليس في الحقيقة تجنيسا
هنا ويسمى ايضا كثير منهم مغايرا عنه وفيه تجنيس شبه الاشتقاق
لانه نظر الى ان المراد واقم وجهك للدين يعني افرغ وسعك في حرف
جميع ان نفسك في تشرح والعمل به وغيره نظر الى ان المراد استغرق التي
لتبليغه والاعانة حال كون تلك القصور يراها رؤية كاملة من
النبي داره البطحاء اي مكة والبطح والبطحاء المسيل الواسع الذي
فيه دقاق الحصباء و اصل ذلك الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
قال اني عبد الله خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وساخبركم
عن ذلك انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رات
حين وضعتني نورا وكذلك امهات الانبياء يرين وان ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته نورا اضاءت له قصور الشام و
في رواية عنها قالت رايت كانه خرج من فرجي شهاب اضاءت له
الارض حتى رايت قصور الشام وفي اخرى رايت ليلة وضعه نورا اضاءت
له قصور الشام حتى رايتها وفي اخرى لما ولدته خرج من فرجي نور

غلطا وليس كما زعم لانهم لم يطلقوا اسم تجنيس عليه تجنيسا وانما قيدوه

وكذلك امهات الانبياء يرين ... صلى الله عليه وسلم حين وضعته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)